وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جـامعة عبد الحميد بن بـاديس- مستغـانم -

كـليـــــــة الأدب العربي والفنون

قســم الأدب العربي

تخصص أدب عربي قديم

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي القديم الموسومة بـ:

كتاب الشّعر الجاهلي دراسات ونصوص لفوزي أمين

- دراسة وتحليل-

من اعداد الطالبتين:

- غزازلي خيرة
- حرّاث جميلة

إشراف :

زيتوني كريمة

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذة غول شهرزاد	رئيسا
الأستاذة زيتوني كريمة	مشرفا مقررا
الأستاذة عون الله خديجة	مناقشا

السنة الجامعية:2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى السّاهرين ليُضيئوا على حمل مشعلِ النّور ليُضيئوا للأجيال طريق الهدى والتّقدم إلى والديّ الكريمين اللّذين كانا سبب وجودي وتعليمي وإلى إخوتي وأخواتي إلى فراشات تزهوا بألوان المحبّة والابتسامة صديقاتي.

إلى من شرّفتنا بإشرافها **الدّكتورة زيتوني** كريمة إلى كلّ الأصدقاء والأحبّة.

شكر

شكر الله سبحانه و تعالى الذي وفقني لإتمام نسيج خيوط هذه الرسالة لإخراجها بثوب جديد.

- وعملا بقوله صلى الله عليه و سلم:" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "، أتقدم بالشكر الجزيل إلى:

الدكتورة " **زيتوني كريمة** "التي أسهمت في إعانتنا على هذا البحث و لم تبخل علينا بنصائحها و إرشاداتها .

الأساتذة الذين أفادوني

كل الطاقم الإداري لكلية الآداب والفنـــون.

مقدمة

اِحتل الشّعر العربي في العصر الجاهلي مكانة قيّمة ومرموقة قد مكّنته من الوصول إلى درجةٍ عاليةٍ من الرُقي على الرغمِ منْ أنّ البعض قد وصف أهلهُ بالبِدائيةِ والجهلِ، ويبدوا أنّ الصورة الّتي اسْتقرَّت لدى الكثِيرْ عن ذالك العصر تحتوي على الكثيرْ من الخطأ، إلاّ أنّ الشِعر الجاهلي أثْبت أصالتهُ وتفرُّدهُ منْ خِلال قُدْرتِهِ على التجاوب معَ الخطاب الّنّقدي والنُّقاد الّذينَ بِدورهم أبدوا اهتمام كبير لهذا الفنّ ومنْ بين هؤلاءْ النُّقاد الدُّكتور فوْزي أمينْ من خلال مجموعة من المُؤلفات من بيْنها الشِّعر الجاهلي دراسات ونصوص الّذي اهتم بِهذا الموضوع من خِلال مجْموعة من المُؤلفاتِ من بيْنها كِتاب الشِّعر الجاهلي دِراسات ونُصوصْ الَّذي تناولَ فيهِ بِدايات الشّعر الجاهلي والبيئة الّتي نشأ فِيها هذا الأخيرْ كما تناول نماذجْ منْ نُصوصْ شِعرية منْ ذلكَ العصْر ونْحنُ اليَومْ بصددْ دِراسة هذا الكِتاب الّذي يحْمل أفكار قيّمة عن الشِّعر الجاهلي وانطلاقا منْ عُنوانْ الكِتاب الّذي بيْن أيْدينا يُمكنْ أنْ نَطرحَ الإشْكال التالي منْ هو المُؤلِّف فوزي أمينْ؟ وكيْف كانتْ بْدايات الشِّعر الجاهلي؟ وما هيَ خصائصُه؟ وكيْفَ وصلَ إليْنا؟

ولمعالجة هذهِ التساؤُلات اتبعنا المِنْهج التّحْليلي الوصْفي، وهُناك دوافِع كثيرة جعلتْنا نخْتار هذا الكِتاب من بيْنها: كوْنُه مادّة نفِيسة وتُحْفة عِلْمية بامْتيّاز، ومفيدْ لِكلّ باحثٍ وطالبٍ في مجالِ النّقد الأدبي، ومنْ أهمّ الدوافع أيْضاً لأنَّ مؤلِّفُه (الدّكتور **فوزي أمينْ**) يُعدُّ منْ أبرزْ الباحثينْ والنّقاد العرب الَّذينَ أثروا المكتبة العربية بالْعديد منَ المُؤلّفات، إضافةً إلى هّذه الدّوافِع حبُّ الإطّلاع على موضوع الشّعر الجاهلي، ومنْ الصُّعوبات الّتي واجهتْنا أثْناء البحث قِلّة المصادر والمراجعْ، وصعوبة فهْم المادّة، وكذالك من الصعوبات نُدرة الكُتب الخاصّة بالمنهجية لِأنّ هذا البحث عِبارة عنْ دِراسة منهجية خالِصة.

ولكنْ هذهِ الصعوبات لم تمْنعنا من تقسيم بحْثِنا إلى مُقدّمة ومدْخل وفصْلين وخاتمة، فالمدخلْ كان حولَ السِّيرة الذاتية حول **فوْزي أمينْ** مؤلِّف الكِتاب، أمَّا الفصل الأول المُعنْون بالشِّعر الجاهلي الخصائصْ والمُميّزات اِشْتمل على أرْبعة مباحِثْ،المبحثْ الأوّل الشِّعر الجاهلي بِداياتهْ وروايتهْ، والمبْحث الثّاني خصائصْ الشِّعر الجاهلي، أمّا المبْحث الثالث: رُوّاد الشعر الجاهلي، والمبْحثْ الأخيرْ: مصادرْ الشِّعر الجاهلي.

أمّا الفَصْل الثّاني كان بمثَابة دراسة تحليلية حول الكِتابْ قسّمناه إلى ثلاثْ مباحثْ، المبحثْ الأول: تناولنا فيهِ البطاقة الفنّية خارجية للكتابْ، والمبحثْ الثّاني: ذكرنا فيهِ أهم قضايا الكتابْ أمّا المبحثْ الثالثْ: ذكرنا فيهِ مآخذْ الكتابْ.وفي الخاتمة قدّمنا فيها بعضْ الاستنتاجات الّتي توصّلنا إليها.

واستعنا بمجموعة المصادر والمراجع لإعداد هذه الدّراسة أهمّها: الشّعر الجاهلي دراسات ونصوص للدّكتور **فوزي أمينْ**، وفنّ الوصف في الشّعر الجاهلي لعليّ أحمد خطيبْ.

ولا يسعنا في الأخير، إلاَّ أن نشكر الأستاذة المشرفة الدكتورة **زيتوني كريمة** الّتي تفضّلت بالإشرافِ على هذهِ الدِّراسة، ولمْ تبخلْ علينْا بتوْجيهاتها وإرشاداتها، وإلى كلِّ أساتذة قسْم اللّغة العربية وآدابها الّذين ساعدونا على إتمام هذه المسيرة العلمية وآمل أن يلقى هذا البحث اِهتِماماً وقبولاً منْ طلاّب العلم، وقدْ حاولنا أن نُقدِّم أحسن ما عِنْدنا وإنْ أخطأنا على عِبرة فيما قال **الأصفهاني**: "إنّي رأيت أنّه لا يكتب إنساناً كتاباً في يومهِ،إلاَّ قال في غدِّه لو غيرَ هذا لكان أحسن ولوْ زيدَ هذا لكان يُسْتحسنْ،ولوْ قدّم هذا لكان أفضلْ، ولو ترك هذا لكانَ أجملْ،وهذا منْ أعظمِ العبرْ، وهو دليلْ على استيلاء النُّقص على جُملةِ البشرْ."

ونرجو منَ الله التّوفيق والسّداد.

مـدخـــــل

التعريف بالدّكتور فوزي أمين

1- السيرة الذاتية لفوزي أمين.

2- مؤلّفات فوزي أمين.

1- السيرة الذّاتية لدّكتور فوزي أمين:

لعلّ أول ما ينبغي أن نتّجه إليه في هذه الدّراسة إلقاء الضوء على صاحب كتاب الشّعر الجاهلي دراسات ونصوص الدّكتور فوزي أمين الّذي هو موضوع دراستنا"الدّكتور فوزي محمد أمين مصطفى هو أستاذ الأدب العربي بقسم اللّغة العربية بكلّية الآداب جامعة الإسكندرية، ولد في 23 أكتوبر 1941 في حصّة الغنيمي، محافظة كفر الشّيخ."[1]

كما أنّه تحصّل على "ليسانس في الآداب من قسم اللّغة العربية بكلّية الآداب، جامعة الإسكندرية عام1962، وماجيستر في الأدب من قسم اللّغة العربية جامعة الإسكندرية عام 1980م، ودبلوم العامّة في التّربية من جامعة عين الشّمس 1963م". [2]

وشغل فوزي أمين" أستاذا مساعداً بكلّية الآداب بجامعة الإسكندرية، وشارك في العديد من المؤتمرات والندوات الشّعرية في مصر وخارجها، وتحصّل على العديد من الجوائز." [3]

---

[1]-المعرفة، فوزي محمد أمين مصطفى، بتاريخ 06-11-2013م، 08:06، http://m.mariffa;org

[2]-الكشّاف، فوزي محمد أمين مصطفى، بتاريخ04-06-12:53،2020، http://www.kachaf.com

[3]-المعرفة،فوزيمحمدأمينمصطفى ،بتاريخ 06-11-2013م، 08:06،http://m.mariffa;org

2- مؤلّفات فوزي أمين:

ترك لنا فوزي أمين العديد من المؤلّفات مختلفة الموضوعات والاهتمامات سنأتي على ذكرها في مايلي:

- الكتب والبحوث[1]

- في النّثر العبّاسي: ألّفه فوزي أمين وتطرّق فيه إلى حياة أبي حيّان التّوحيدي ورؤيته إلى الصّوفية، كما تناول فيه نصوص من فنّ المقامة.

- الحركة الفكرية والأدبية في القرن السادس الهجري في الإسكندرية: تضمّنت هذه الدّراسة المعتقدات الدّينية الّتي كان لها دور في الحياة المصريّة كالفاطمي والأشعري، الحركة العلمية بجوانبها من علوم دينيّة ولغوية، دراسة الشّعر الإسكندري في القرن 16، النّثر وفنونه، التصوّف والزّهد الفلسفة والعلوم الطبيعيّة والرّياضية المصّنفات العلمية والأدبية.

- المجتمع المصري في أدب العصر المملوكي، دار المعارف1980م: تناول فيه المؤلّف فوزي أمين ملامح المجتمع المصري وأدب العصر الأوّل وملامح المجتمع المصري.

-عنترة بن شدّاد العبسي، دار المرّيخ1985م.

- بشر بن حازم الأسدي، رؤية تاريخية وفنّية، منشأة المعارف1987م.

- قراءة جديدة في شعر النّابغة الذّبياني، منطق في مجلّة كلّية الآداب جامعة الإسكندرية.

[1]- المرجع السّابق.

وأيضاً رؤية الإسلامية في شعر صدر الإسلام والعصر الأموي، دار الفهم الجامعيّة1990م.
- نقائض الجرير والفرزدق محاولة جديدة للتقويم، منطق بمجلّة الكلّية.
- المرايا والأقنعة في رسالة الغفران للمعرّي، دار الفهم الجامعيّة 1991م.
- الغزل في عصر بني أميّة قراءة أخرى، دار الفهم الجامعيّة1998م.
- البديع ودوائر الاغتراب في أدب مصر الإسلامية، دار المعرفة الجامعيّة 2001م.[1]
- الإبداع:[2]
- الفارس والكهف: ديوان شعري.
- عناقيد من كرمة بني هانئ، ديوان شعري.

- المرجع السّابق.[1]
-المرجع نفسه.[2]

الفصل الأول:الشعر الجاهلي الخصائص والمميزات.

1-الشعر الجاهلي بداياته وروايته.

أ- بدايات الشعر الجاهلي.

ب- رواية الشعر الجاهلي.

2- خصائص الشعر الجاهلي.

3- روّاد الشعر الجاهلي.

4- مصادر الشعر الجاهلي.

1- الشّعر الجاهلي بِداياته وروايته:

يعتبر العصر الجاهلي من أبرز العصور الّتي برز فيها الشّعر العربي وقد" يتبادر إلى الأذهان أنّ العصر الجاهلي يشمُل كلّ ماسبق الإسلام من حِقب وأزمنة ولكن من يبحثون في الأدب الجاهلي لايتّسعون في الزّمن به هذا الاتساع، ويتغلغلون به إلى قرن ونصف من البِعثة النبويّة، ويكتفون بهذه الحِقبة، وهي الحِقبة الّتي تكاملت اللّغة العربية منذُ أوائلها، والّتي جاءنا عنا الشّعر الجاهلي، وينبغي أن نعرف أنّ كلمة الجاهليّة الّتي أُطلقت على هذا العصر ليست مشتّقة من الجهل الّذي هو ضد العلم ونقيضُه، إنّما هي مُشتقة من السّفه والغضب والنّزق، فهي تقابل الإسلام الّتي تدُّل على الخُضوع والطاعة الله عزّ وجل ودارت الكلمة في الذّكر الحكيم والحديث النّبوي والشعر الجاهلي بهذا المعنى من الحميّة والطيش والغضب[1]،قال تعالى"وإذْ قَالَ مُوسَى لِقَومِهِ إنّ الله يَأْمُرُكُمْ أنْ تَذْبحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتّخِذُنَا هُزْواً قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أنْ أَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينْ"[2]

غير أنّه" لم يكن العرب في ذلك الوقت جاهليّين جهلا يُنافي العلم، فقد ثبتَ أنّهم كانوا أهل ذكاءٍ ودرايةٍ وعلمٍ وكانت أذْهانهُم صافيةً ونظراتِهم صادقة في الطّبيعة وأحوال النّاس (فما يروي لهم من الشّعر يدل على صفاءِ نفوسهِم وصدقِ عواطِفهم، ورقّةِ، أحاسيسهم ومشاعرهم، ووصول شعرهم إلينا وهو على هذه الحال من النُّضج والكمال يدلُّ على أنّهم كانوا قد قطعوا أشواطاً كبيرة، اِستعملوا فيها عقولَهم وتفكيرهم وأذواقَهُم في مجال التّعبير والتّصوير، حتّى وصلوا بفنّهم إلى هذا الشّعر، وما نُسب إليهم من نثرٍ من معانٍ سامية وأفكار ناضجةٍ، وإشارات عديدة إلى شيء من العلم، وبخاصةٍ في الطّب يدلّ على عقليّة ميّالة إلى التّفكير، قويّة الملاحظة، وربّما تكون هذه الإشارات من الأمور البدائية الّتي تعتمد على الصدفة أو تُستنتج عن طريق التّجربة، ولكن هذا يدلّ على يقظتهم ووعيهم،تنبّهه إلى ماحولهم، وقُدرتهم على استكشاف ما في الكائنات من أسرار، ذلك كلّهُ لا يصدُر عن جاهل ولا يكون إلاّ عن طريق العقل الكامل والتّفكير السّليم)"[3]

غير أنّه"ليس معنى كلمة الجاهليّة وصف العرب بالجهل الدّيني قبل الإسلام، فلا شكّ أن من العرب من كان يركعُ لصنمٍ وينحرُ لنصبٍ ومنهُم من عبد كوكباً أو اعتنق المجوسيّة والصابئية ديناً، أو كانوا أصحاب دهرٍ، وقد أشار القرآن الكريم في عِدّة مواطِن إلى ذلك..."[4]

---

[1] - شوقي ضيف، العصر الجاهلي، دار العارف، القاهرة، ط11، د ت، ص48.

[2] - آية 67 من سورة البقرة.

[3] - مصطفى عبد الشّافي الشورى، الشعر الجاهلي التّفسير الأسطوري، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ط1، 1996، ص4.

[4] - المرجع السّابق، ص8.

أ- بدايات الشّعر الجاهلي:

لقد فصل القدماء في مسألة بِداية الشّعر الجاهلي "فذهبوا إلى أنّ عمره يمتدّ بين قرن وقرنين قبل ظهور الإسلام على أكثر تقدير إذْ نجد **الجاحظ** يقدّر أن عمر الشّعر العربي قصير بالمقارنة مع عمر الإنسانيّة السّحيق فهو(حديث الميلاد، صغير السّن، أوّل من نهج سبيله، وسهّل طريق إليه امرؤ القيس بن حجر، والمهلهل بن ربيعة، فإذا استظهرنا الشّعر، وجدنا له إلى أن جاء الله بالإسلام، خمسين ومائة عام، استظهرنا بغاية الاستظهار فمائتي عام."[1]

لقد "اجتهد العلماء في إيجاد أصل لِكلمة شعر العربية، فلم تسترح نُفوسهم إلى الآن لأصل يُؤيّده العلم والاكتشافات الثّانية، حقّا إنّ كلِمة **شير** العبرية القديمة تُستعمل بمعنى الشّعر، فرجّح العلماء في ضوئها، ومنهم **كرنكو**، أنّ الكلمة مشتقّة منها ولكن اعترفوا أيضا أنّ كلمة **شير** العبرية تعني بالضّبط الترتيلة الدّينية، وعلى هذا فإنّ **كرنكو** يبدوا في غاية الحذر، فلا يحكم، بالقطع، ولكن يرجّح، ثمّ يعود ويؤكّد(أنّ أصل الكلمة ضاع في طوايا الماضي السّحيق، ومع أنّه لا يوجد، أي نقش عربي قديم يشتمل على أبيات ما من الشّعر، فلا يتّخذ ذلك حُجّة على أنّ الشّعر لا يوجد في هاتيك الأيّام."[2]

ويمكن القول"إنّ الحِقبة الّتي تقدّمت على العصر الجاهلي المتأخّر، كان لها أيضاً شِعرُها (وكان على الأرجح شِعراً، بغضُه غِنائي، وبعضُه ملحمي، والغِنائي منه كان على أوزان العروضية، ممّا يُعرف من عروض الخليل بن أحمد، وفي مقدّمتها الرَجَز، وربّما كانت معه أوزان قليلة أُخرى من الأبحر الوحيدة التّفعيلة، أمّا الشّعر الآخر، وهو الّذي اندثر، وقُورن به القرآن الكريم، بعد تقادُم عهد كُفّار مكّة به، وعدم معرفتهِ إيّاه، ليس أصداء خافتة، بقيت تطن في رؤوسهم من القرون الأولى."[3]

لقد "وُلد الشّعر في أحضان العرب، والمتأمّل في الصّياغة الشعرية عند الجاهليّين، يرى بوضوح أنّ الأسجاع ليست إلاّ مادة أوليّة لها... ولم يكن الشّعر أكثر من ذلك، والّذين تحدّثوا عن بداياته لم يخرجوا عن هذه الدائرة."[4]

ب- رِواية الشّعر الجاهلي:

لقد"تطورت القصيدة العربية في العصر الجاهلي خلال فترة زمنية موغِلة في القِدم ونمت من تراث النّثر المُقفّى مثل الّذي كان يستخدمه الكهّان والعرّافون، ولاشكّ أن جميع الجاهليّين لم يكونوا ناثرين بمعنى الحديث... كان الشّاعر يقوم بنظم الشّعر، لكنّه لم يستطع أن يحفظ في عقله كلّ القصيدة أثناء تأليفها، ولذلك فهو يؤلّف قِطعاً قصيرة يتلوها على

[1]- محمد بلوحي، آليات الخطاب النّقدي العربي الحديث في مقاربة الشعر الجاهلي، إتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2004، ص25.

[2]- مصطفى عبد الشّافي الشّورى، الشعر الجاهلي التّفسير الأسطوري، المرجع السّابق، ص8.

[3]- المرجع السّابق، ص 11.

[4]- المرجع نفسه، ص 14.

أصدقائه ليحفظوها تاركين إيّاه ليستمرّ في عمليةِ النظْم، وهكذا حتّى ينتهي، والقِطعة كانت جزءاً من الشّعر يتناول موضوعاً واحداً، موحّداً في الموضوع والشّكل والتكرارالأسلوبية، بحيث تكون الأبيات متشابهة ومتناسقة مع بعضِها أكثر من تشابهها خارج القطعة، ولهذا فالقطعة يمكن اعتبارها قصيدة داخل القصيدة."[1]

"...وعلى أيّةِ حال ففي آخر الأمر تُحفظ القصيدة في ذاكرة عددٍ من الأشخاص، ومنهم دون شّك رواة الشّاعر، وكان هؤلاء الرواة أشخاصا يتمتعون بالذّوق الشّعري السّليم، ذلك لأنّهم لم يعتمدوا فقط على حِفظهم للشّعر عن طريق تكرار الصيغ الّتي صاغها الشّاعر القديم،بقدر اعتمادهم على قدرتهم على إعادة بالذّوق الشّعري السّليم، ذلك لأنّهم لم يعتمدوا فقط على حِفظهم للشّعر عن طريق تكرار الصيغ الّتي صاغها الشّاعر القديم،بقدر اعتمادهم على قدرتهم على إعادة إنشاء العبارات للفكرة الّتي أمامهم."[2]

"بينما كان الشّاعر يقوم بنظم شعره، كان الرّاوي يحفظ هذا الشّعر ويتلوه على النّاس، ومن هنا ظهرت طبقة من الشّعراء الرواة، وكأنّهم كانوا يتمرّون على نظم الشّعر أثناء مصاحبتهم لشعرائهم، فامرؤ لقيس وصل إلى مهاراته في وصف الخيل من الشّاعر الّذي كان يعمل له راويا، وهو أبو داؤد الإيادي، وكذلك كان زهير راويا لأوس بن حجر والحُطيئة كان راويا لزهير."[3]

لقد"كان هؤلاء الشعراء يعتمدون على امتلاك ناصية عدد هائل من المعاني و الأفكار والمواقف وأسماء الأعلام ومخزون لاينفذ من كلمات معيّنة وعبارات محدّدة ، ويبدأ الشاعر الناشئ -أي الراوي- بالاستعانة بذلك كلّه حتّى تزداد خبرته وتستوي ملَكتَه، ولمّا كان الشّاعر الراوي يعتمد على مادّة يتداولها غيره من شعراء عصره، انتهت إليهم جميعا من أجيالهم السابقة، كان لِزاماً أن تكون لغته الشّعرية متخصّصة، يغلبْ عليها الجمود وتخلوا من اللّهجات، وتفهمها الجماعات الّتي تُظلها ثقافة واحدة دون اعتبار للمكان الّذي تُقيم فيه أو القبيلة الّتي تنتمي إليها."[4]

و"لما كانت اللّغة الشعرية تتكوّن أساسا من كلمات محدّدة وعبارات ثابتة موروثة تُستعمل في إطار بُحور معيّنة، أدّى ذلك إلى أن تكون أشد محافظة من لغة الحديث المحلّية الّتي تعيش معها جنباً إلى جنب... وقد تتسرّب بعض اللّهجات المحلّية إلى اللّغة الشعرية إذا لاءم إيقاعها بحراً ما، وتُصبح جزءاً منها، على الرُّغم من أن هذه اللّهجة قد تختفي تماما ويتوقف استعمالها كلغة للتخاطب."[5]

---

[1] - المرجع السّابق، ص 16.

[2] - المرجع نفسه،ص17.

[3] -المرجع السّابق، ص18.

[4] - المرجع نفسه، ص 19.

[5] - المرجع نفسه، ص 19.

"...لقد قام بعض المستشرقين بأبحاثٍ ميدانية في الجزيرة العربية عن الشعر المروي، ولاحظوا أن الأشعار ٱلذي جُمعت من وسط الجزيرة العربية شمالها وجنوبها تنتمي من النّاحية الفنية إلى الشعر الجاهلي فهي –من ناحية- تَستخدم نفس البحور القديمة ، وهي – من ناحية أخرى – لاتختلف في لغتها عن الشعر الجاهلي إلاّ بمقدار مادخل اللّغة من تطوّر خلال القرون الخمسة عشر الماضية، ولغة هذه الأشعار تخلوا من اللّهجات القبليّة ويفهمها جميع سكاّن الجزيرة حتّى الأمّيون منهم."[1]

و"أوضح الدّارسون أن غالبية الشعراء الّذين يستعملون هذه اللّغة لايعرفون القراءة والكتابة، ويرتجلون الشّعر ارتجالا، ويعبّرون عن عملّية النظم بقولهم:(**قلت قصيدةً**)ولا يقولون أبداً:(**كتبت قصيدةً**) والشّعراء نادراً مايكتبون أشعارهم، وإنّما يحفظ أصدقاءُ الشّاعر أجزاءً منه، وإذا كتبَ فيكون ذلك من صدور الحافظين، وبذا تكون الكتابة قد حلّت مكان الراوي، وهؤلاء الشعراء الأميون لا دراية لهم بعلم العروض، ولكن لديهم إحساس غريزيّ بالإيقاع."[2]

ومن هنا يمكن القول أنّ الشعر الجاهلي وصل إلينا عن طريق الرواية" وأنّ الشعراء الجاهليّين كانوا شعراء رُواة، يعتمدون على هذا المخزون الهائل من الكلمات والعبارات، ويرتجلون خلال وقت الإنشاد، على عكس شاعر العصر العبّاسي الكاتب الّذي استطاع...أن يخلق لنفسه أسلوبا متميّزا وخصائص متفرّدة. وفي حين استعمل الشّعراء الجاهليّون بحريّة نفس الكلمات والعبارات لأنّها ليست مِلكاً لأحد وإنّما حقّ مُشاع للجميع، وجد الشّاعر العبّاسي الكاتب نفسِه أمام النّقاد يتّهمونه بالسرقة، إن اجتلب كلمة أو عبارة أو فكرة من شاعر آخر."[3]

2- خصائص الشّعر الجاهلي:

من خلال دراستنا للشّعر الجاهلي نستنتج أنّه يتميّز بمجموعة من الخصائص من ناحية كلّ من الشّكل والمضمون" فالشّعر الجاهلي هو إنتاج وجداني مطبوع ومهما طالت القصيدة أو قصُرت، فقد جاءت تقليدا ثابتاً في أوزانها وقوافيها... وكانت البادية هي بيئة الشّعر، مع نبوغِ عددٍ من أهلِ الوبر الذين كانوا يسكنون الخيّام في بواديهم وصحاريهم، وعلى هذا الأساس، نرى خصائص الشّعر تدور حول البادية."[4]

"فالشّعر الجاهلي مرآة انعكست فيها كلُّ مظاهر الحياة العربية، فقد مثّل البيئة خير تمثيل، تناول كلّ جانبٍ من جوانب الحياة البادية فتحدّث عنه بتفصيل، صوّر ما فيها من جبالٍ

---

[1] - المرجع السّابق، ص19.

[2] - المرجع نفسه، ص20.

[3] - المرجع نفسه،ص21.

[4] - يوسف عطا الطريفي، شعراء العرب العصر الجاهلي، الأهلية للنشر والتّوزيع، الأردن عمّان، ط1، 2006، ص16.

ووهادٍ وطرقٍ ممتدّة ... ووصف الآثار والدّمن، كما وصف السّحُب والأمطار والسّيول ومدافع المياه، رسَم مشاهدَ كثيرةً لحيواناتها وقصّ لكلّ حيوان قصّة."[1]

كما تضمّن الشعر الجاهلي "وصف الطّلل وناقة والفرس وصيد ووصف لرحلاتهم وما يركبونه."[2]

يقول **امرؤ القيس:"**

لَمَنِ الطّلَلِ أبْصَرْتهُ فَشَجَانِي كَخَطّ زَبُورٍ عيْبِ كيَانيِ"[3]

ونستطيع أن نتبين من نماذج الشّعر الجاهلي ما تتميّز به من خصائص على كلّ من الشّكل والمضمون:

أ- من حيث الشّكل:

الأسلوب: "و الأسلوب هو المنوال الّذي تُنسج فيه التّراكيب أو هو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتّعبير عن المعاني، أو هو طريقة التّفكير والتّصوير والتّعبير، أو هو طريقة اختيار الكلمات ونظمها لتؤثّر في النّفس من سهولةٍ أو غرابةٍ أو وضوحٍ أو خفاءٍ أو طبعٍ أو صنعةٍ وتمتاز الأساليب الجاهلية بجودةِ السّبك، وشدّة الأسرِ، وروعة الأداء، ومتانة التّراكيب ،و فخامة النّسج، تظهر فيها وسذاجة حياتهم فلا تجد فيها كلفاً بالزّخرف ولا تكلّفا في الأداء ولا تصنّعا في الجمال."[4]

- غرابة الألفاظ وجزالتها: "الكلمة الجزلة تعني الفخمة الّتي تقع موقعها من الاستعمال والصّيغة الشّعر صيغة موسيقية والشّاعر كان يستخدم ألفاظا من بيئته، ونحن الآن نستغرب هذه الألفاظ لانقطاع الصّلة بيننا وبين هؤلاء الشّعراء، لكن هذه الكلمات مأنوسة له مألوفة في حياته ومعاشه، فما جاء على لِسانه فإنّه يتعلّق بخيمته وناقته وفرَسِه وأدواته وما أجمل ما وصف **طرفة بن العبد** لناقته في معلّقته:

جُنُوح دِفَاق عَنْدَل ثُمَّ أَفْرَغَتْ لَهَا كَتِفَاهَا فَي مَعَالًى مُصَعّد

كَأَنّ عَلُوبُ النَّسْعِ فَيهَا دَأْبَاهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْفَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَد"[5]

-العناية والتّنقيح: "كان الشّاعر الجاهلي يجري في شعره على طبيعته الفطرية، وعلى سِجيته، فهو لم يتكلّف نظمه وإنّما يُلقيه كما يخطر له ، ويدور في خياله، وكان الشّاعر يُنْقِح شِعْرَهُ ويُهذّبه ويُصفي جُهدهُ لإثبات براعته، فكان منهم من يُخرج قصيدتهُ في حولٍ كاملٍ حتّى تخرُجَ القصيدة تامّة مستويةً، وهذا رُبّما يُوضّح أنّ الشّاعر لمْ يصنع قصيدتهُ دُفعةً واحدةً، وربّما غيّر بعض أبياتها، أو حذف أو زاد فيها حتّى تكتمل، ولكن وُجد نفر يأخذون الشّعر بالعناية والتّنقيح، وقد سمّاهم رُواة الأدب(عبيد الشّعر)، لأنّهم يتكلّفون إصلاحه بعد

---

[1] - يحيى جبّور، الشّعر الجاهلي خصائصه وفنونه، مؤسّسة الرسالة بيروت، ط5، 1986، ص191.

[2] - يوسف عطا الطريفي، شعراء العرب العصر الجاهلي، المرجع السّابق، ص16.

[3] - يحيى جبّور، الشّعر الجاهلي خصائصه وفنونه، المرجع السّابق، ص192.

[4] - مصطفى السّيوفي، تاريخ الأدب في العصر الجاهلي، الدّار الدولية للاستثمارات الثّقافية، القاهرة، مصر، ط1 2008، ص108.

[5] - يوسف عطا الطريفي، شعراء العرب العصر الجاهلي، ص18.

نظْمهِ ويُعملون فيه حواسَهم وخواطرهم، فقد لقّبوا امرأ القيس بن ربيعة الثّعلبي بالمهلهل لأنّه أوّل من هَلْهل ألفاظ الشِّعر وأرقّها، ولقّبوا ربيعة بن سفيان بالمرقش..."[1]

أمّا من ناحية أُخرى اِشتمل الشّعر الجاهلي علو مجموعة من الخصائص على مستوى المعنى من بينها:"

ب- من حيث المضمون:

-الصّدق:

الشّعر وثيقة يُعبّر بها الشّاعر عن حياته وبيئته، بكلّ ما فيها وبجميع ألوانها وما يختلجُ في نفسه دون تكلُّفٍ، فهو يتحدّث بما يشعر هو، فقد وصف المعارك واعترف بالهزيمة أحيانا أو بفراره، ويعترف بقوّة خصمه ويصف شجاعتَهم ولهم في ذلك قصائد.

-النّزعة الوجدانيّة:

الشّاعر مطبوع في شِعره على النّزعة الوُجدانية، يصف نفسه وشعُوره، حتّى عندما يمْدح أو يُرثي أو يقول الحكمة، لأنّ بساطتهُ وطبْعهُ مطبوع على الصّراحة، فلا يتلعثم ولا يتطرف، ومن أجلِ ذلك فقدْ فضّل النُّقاد شعر البداوة على الشِّعر الحضري، لِما عِنْد البدوي من عفويةٍ في النّظم، ويُسْر الحياة، وبُعدهُ عن التّعقيد."[2]

-البساطة:

الحياة البدوية حياة فطرية، تسودُها البساطة، فلا تكلُّف ولا تخريج ولا تعطيل والشّاعر في العصر الجاهلي لا يعوّزه ذلك ولا يحتاجُ إلى التكلُّف، وهذا ما نراه عند الكثير من شُعراء هذا العصر، وهو صريح أيضاً وانظر شعر **عنترة** وهو يُخاطب عبلة:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ والرِّمَاحُ نَوَاهِلُ مِنّي وَبِيضُ الْهِنْدِ تَقْطِرُ مِنْ دَمِي

فَوَدَدْتُ تَقْبِيلَ السُّيوفِ لأَنّها لَمَعَتْ كَبَارِقِ ثَغْرِكِ الْمُتَبَسِّم"[3]

الشمولية في التّعداد:

"لقد مال الشُّعراء في هذا العصر إلى اِستجماع القول حتّى جمع بيْت واحد معاني كثيرة كقول **امرؤ القيس** في مطلع مُعلّقتهِ:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرى حَبِيبٍ وَمنْزِلِ مِنْ سَقْطِ اللّوى الدّخُولِ فَحَوْمَل

قال النّقاد إنّ امرؤ القيس وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل في بيتٍ واحدٍ."[4]

- الاستطراد:

" لقد أحبّ النُقاد في الشّاعر الجاهلي طول نفسه مما أدّى إلى إطالة قصيدته، فينتقل من موضِعٍ إلى آخر، بمعنى أنّه يستطرد ولا يلبَث أن يعود إلى غرضه، أو يتحوّل ويُنهي

---

[1]- المرجع نفسه، ص18.

[2]- المرجع السّابق، ص19.

[3]المرجع نفسه، ص19.

[4]- المرجع نفسه، ص20.

قصيدته بما يُحب.

- الخيال:

اتّسع خيالُ الشّاعر في العصر الجاهلي باتّساع أُفُقِ الصّحراء الّتي كان يعيش فيها، وقد اعتمد الخيال في الجاهلية على التشبيهات والاستعارات أكثر مِن اعتماده على انتزاع الصُّور، وهذا كان أيضاً عند الشّاعر في الحضَرِ وربّما فاق خيالُهم مثيله في البادية كالأعشى، وامرئ القيس والنّابغة حين جنحوا بخيالهم في وصف البرق والمطر."[1]

عبّر الشّعراء الجاهليّون في شعرهم عن مُختلف مناحي الحياة وأيّامهم فتميّزت قصائدهم بمختلف الأغراض فكان ديوان الفخر، والوصف والغزل والمدح والرّثاء...إلخ)

-الوصف:

لقد" اعتمد شعراء الجاهليّين على الوصف حتّى أنّهم اعتمدوا عليه في أعمالهم القصصية، وأسّسوا عليه نمّو الأحداث فيها، وتطوّر المواقف، وبنو عليه الحركة القصصية (الدرامية) ممّا دعا كثيرا من الدّارسين إلى أن ينفوا عن الشّعر الجاهلي فنّ القصة، متوهمين أن الوصف جميعه ناشئ من تغنّي الشاعر وميله إلى الذّاتية، وفي الحق أنّ الدّارس الشّعر الجاهلي يجد فيه وصفاً للذّاتيات، كما يجد فيه وصفاً للموضوعيات،

فالشّعر الجاهلي تضمّن على الوصف التجريدي وذلك كثرة الحِكم الّتي يتميّز بها شعرهم، وذلك في قول **زهير بن أبي سُلمى:**

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبْطُ عَشْوَاءِ مَنْ تُصَبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمّرْ فَيَهْرِمِ

وقوله أيضاً:

وَمَنْ لاَ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرّسْ بِأَنْيَابٍ ويُوطَأْ بِمَنْسِمِ."[2]

المديح

:هو من" الأغراض الشعرية الّتي برزت بشكلٍ واضحٍ في كتب المختارات الشّعرية، وهو يعني الثّناء على الممدوح وذكر خِصاله الحميدة ومعروف أن الجاهلي كان يتحلّى بصفات حميدة كالكرم والجود والعطاء، وتسامح، والصّفح، والحلم... وما أثبته ذلك من هذه الصّفات، وطبيعة الإنسان الّتي تُحب المديح والإطراء كانت عاملا مساعداً في شيوع هذا الغرض الشّعري، ولعلّ الغير يقول هنا، إنّ كثيراً من هذه الصّفات تصلّح لأنّ تكون مجالاً للفخر أيضاً ولاسيما فيما يتعلّق بالكرم والجود والعطاء."[3]

"...ويمدحُ الشّاعر عمروا بن الإطنابة قومه بأنّهم جمعوا كلّ الصفات الحميدة، فهُم أهلَ سخاءٍ وكرمٍ، فإذا نزلَ بهمْ ضيفْ جمعوا القوم يأكلون معه، وهم أهل مروءةٍ وعفافٍ، موفون بحقّ جارهم يمتازون بالحِلمِ والرأفة والشفقة على الفقراء، وقد كان لاستخدامه صيغة اسم الفاعل تأثير واضح في تأكيد هذه الصّفات وبيانها فيقول:

---

[1] - المرجع السّابق، ص20.

[2] - علي أحمد الخطيب، فن الوصف في الشّعر الجاهلي، الدّار المصرية اللّبنانية، القاهرة، ط1، 2004، ص13.

[3] - منذر الكفافي، الشّعر الجاهلي في كتب المختارات الشعريةنعالم الكتب الحديث، ط1 2006، إربد الأردن، ص133.

إنّي مِنْ الْقَوْمِ الّذِينَ إذَا اِنْتَدَوْا بَدَؤُا بِحَقّ اللّه ثُمّ النّائِلِ
الْمَانِعِينَ منَ الخَنَا جَارَاتِهِم وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النّازِلِ
وَالْخَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بِغَنِيّهِم وَالْبَاذِلِينَ عَطَائَهُمْ لِلْسّائِلِ."[1]

الرّثاء:

ومن الأغراض الّتي برزت بكثرة في الشّعر الجاهلي الرّثاء فهو" في صورته العامّة قريب جدّا من صور الفخر والحماسة والمديح، إلاّ أنّ هذه الصّفات هنا تكون في ذكر فضائل الميّت، والّذي يُمعن النّظر في كتب المختارات يجد أنّ هذا الباب يقع ترتيبه إماّ ثانيا كما في حماستي أبي تمّام، وحماسة الظرفاء، أو ثالثا كما في حماسة الشجرية، والحماسة المغربية، والحماسة البصرية، وهو غالبا ما يكون بعد الفخر والحماسة والمديح،هذا الأمر في تصورنا يُشير إلى أمرين اثنين، إماّ الأمر الأوّل، فهو ارتباط الرّثاء بالفخر والحماسة، فموت الأبطال نتيجة طبيعيّة من نتائج المعركة، وهذا البطل المفقود يستحق من الشُّعراء أن يُرثوه، ولذلك قال الدّكتور شوقي ضيف:" ومن الموضوعات الّتي تتصل اتّصالا واضحا بالحماسة الرّثاء، فقد كانوا يرثون أبطالهم في قصائدٍ حماسيّة يريدون بها أن يُثيروا قبائلهم لِتأخُذ بثأرهم."[2]

و" أمّا الآخر يُؤكّد أن كثيرا من الصفات الّتي وصف بها الأبطال في الفخر والحماسة والمديح لا تَبْعُد عن تلك الصّفات الّتي وُصف بها المرثي من كرمٍ وجودٍ وسخاءٍ وشجاعةٍ وقوّة... وهذا كلّه يدل على حُزن الشّاعر على فقْد أولئك الأبطال

وتُعتبر الخنساء من أكبر الشّعراء وأشهرهم في الرّثاء وتُبرز ذلك في رثاء أخيها صخر، فهي تبني لنا ملحمة البطولة الشّجاعة والكرم، الّتي لا نرى لها مثيلا بين المراثي العربية."[3]

-الهجاء:

والهجاء" هو الشّتم بخلاف المدح، وقد كان للعِداء بين القبائل، والحروب والأيّام الّتي دارت بينها دور في إذكاء الهجاء وعلُّو منزلته، وكذلك أيضاً فإنّ من أسباب انتشار الهجاء طبيعة الحياة الاجتماعية بما فيها من تباغض وتحاسد، ومن هنا فقد كان للشّاعر أهميته وقيمته في القبيلة، لأنّه يعدّ سلاحا ضدّ الأعداء يتعمد إضعاف قِواهم والنّيل منهم، ورفع همّة قومه من خلال شعره فللهجاء خطورته في المجتمع القبلي الجاهلي، وإن شئنا قلنا إلى يومنا الحاضر، ولعلّنا نتفق مع أحد الدّارسين في تفسيره لأهمية الهجاء عندما ذهب إلى أن سبب ذلك يعود إلى سرعة ذيوعه وانتشاره."[4]

-الغزل:

---

[1]- المرجع نفسه،133.
[2]- المرجع السّابق، ص143.
[3]- المرجع نفسه، ص143.
[4]- المرجع نفسهن ص155.

كما "يشكّل الغزل رُكناً أساسياً من أركان النّص الشعري الجاهلي، حتّى إنّ أكثر المختارات أفردت باباً مستقلاّ للغزل والنسيب، فضلا عن تلك الكتب الّتي عُينت بالقصائد الطّوال الّتي لا تخلوا من هذا الغرض، وهو يعني ذِكر الأحوال والأقوال بين المُحب والحبيب وقد شاع في كتب المختارات استعمال لفظتي الغزل و النّسيب، للدّلالة على ذلك، وهناك لفظة أُخرى تّطلق على نفس المعنى للفظتين السّابقتين وهي (التّشبيب) ولا نجدْ ضرورة للحديث عن معنى كلّ لفظة، ونتفق مع الدّكتور أحمد الحوفي في عدم وجود فروق فاصلة بين هذه الألفاظ، فهي مُترادفة، وأنّ الغزل هو أوّلها لأنّه أكثر شيوعاً وأخفّها."[1]

- الحكمة:

في تعريفها هي" معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ويُقال لمن أحسن الصّناعات (حكيم)، وشعر الحكمة يعني ذلك الشّعر الّذي قاله الشّعراء معبّرين عن تجاربهم الّتي مرّوا بها، من أجلِ أن تكون مرجعاً يرجع إليه النّاس، فهي تصْلُح لأن تنطبق على مواقف مشابهة لدى الآخرين في كلّ زمانٍ ومكانٍ، وهذا يدلّ أنّه ليس شرطاً في الحكمة أن تكون صادرة عن الإنسان كبير."[2]

الفخر:

هو التغنّي بالفضائل والمثل العليا والتّباهي بالفِعال الطيّبة والسّجايا النّفسية والصّفات القومية، وقد يشعر الإنسان بالارتياح والسّعادة عندما يتحدّث عن خِصاله وفعاله من الشجاعةٍ وكرمٍ ومُروءة وعراقةْ لنّسب،"[3] ولقد" انعكست حياة الشّاعر القاسية على نفسه الّتي امتلأت قُوّة وصرامة حتّى انفجرت فخراً وحماسةً بسبب العصبيّة القبليّة والحياة الفطريّة، وأوّل ما افتخر الشّاعر به هو شجاعته، لأنّها بما تُمثّل عنده صبره وجلدَه وإقدامه، وهذا يتأتّى أن يكون الشّاعر نحيل الجسم، قويّ العضلات، خفيف الحركة، ذا عزيمة وحزم ثمّ يفخر بقبيلته وعشيرته ويرفع من منزلتها، فيأتي كلامه مدوّيا شديد الإيقاع، وهذا يقودنا إلى النّفور من الظّلم والعار والإباءة من المذلّة والمذمّة، فيتغنّى بهذه الأدوات كما تغنّى الشّاعر بالكرم، ونار القرى، وحسن استقبال الضّيف وإلى جانبِ هذا الفخر الجاهليُّ بالحِلم والعفو عند المقدرة.[4]

- الحماسة: تعني القُوّة والشّدة والشجاعة، والحماسة في الشّعر التغنّي بالصفات الّتي تدلّ على الشجاعة والقوة والاستهانة بالصعب من الأمور... ونختصر فنّ الحماسة بجُملتها هي فنّ البطولة وهذا الضرب من الشّعر الّذي يُصوّر البطولة والمُثل العليا للفروسية الّتي تقوم

---

[1] - المرجع السّابق، ص157.

[2] - المرجع نفسه، ص159.

[3] - حسين الحاج حسن، أدب العرب في العصر الجاهلية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنّشر والتّوزيع، بيروت، ط3، 1997، ص132.

[4] - يوسف عطا الطريفي، شعراء العرب العصر الجاهلي، المرجع السّابق، ص20.

عليها الحياة البدوية في الصحراء هو في طليعة الفنون انتشاراً وأقربه إلى نفَسْ البدوي خاصّة والعربي عامّةً، لذلك ليس غريباً أن يكون حظ المجامع الشّعرية من الحماسة والفخر هو الحظّ الأوفر."[1]

رُواد الشّعر الجاهلي:

يُطلق لفظ الشّاعر الجاهلي على" أولئك الشّعراء الّذين عاشوا قبل ظهور الإسلام، ثمّ على بعض الشُّعراء الّذين أدركوا الإسلام ولكن لم يُسلموا، مثل الأعشى:

-ابن الرّعلاء: هو عُديّ بن الرّعلاء الغسّاني، شاعر جاهلي اشتهر بنسبهِ إلى أمّه ولم يُعرف باسم أبيه وهو صاحب قصيدة مطلعها:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بمَيّتٍ إنّمَا الْمَيّتُ مَيّتِ الأَحْيَاءِ."[2]

- ابن المظلّل:

هو "حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس بن المُظلّل بن مُنقذْ بن طريف بن عمرو بن قُعين الثّعلبي الأسدي المعروف بابن المُظلّل شاعر جاهلي، قال قصيدة هي قصّة واقعيّة تُصوّر اعتزازَه بفرسهِ الّذي طلبت منه امرأته بيعها فردّ عليها بقولهِ:

بَاتَتْ تَلُومُ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدّ عِصْيَانُهَا

-ابن أم حزنة العبدي":

هو ثعلبة بن عمرو بن حزن بن زيد مناة بن الحرث بن ثعلبة بن مالك بن عامر بن الحرث بن أنمار بن عمر بن وديعة بن لُكيز بن عبد القيس بن أفصى بن دمعي بن جُديلة بن أسدْ بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، والظّاهر أنّ أباه عمر ولقبه حزنْ.

قال يُخاطب ابنته (أسماء)

أَ أَسْمَاَ لَمْ تَسْأَلِي عَنْ أَبِي كِ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبُ."[3]

- ابن ثور العامري:"

هو عبد الله بن ثور العامري، شاعر جاهلي من بني البكّاء بن عامر بن صعصعة، قد قبلتهُ إلى النّصر على جرمٍ ونهدٍ، وهو من الشُّعراء المجهولين ولا يُعرف غير اسمه واسم قبيلته وليس له سوى قطعتين انفرد بهما كتاب الوحشيات.

- ابن جُوين الطّائي:

هو عمر بن جُوين الطّائي شاعر وخطيب، وفارس، وله مع المُنذرين النُّعمان الأكبر جدّ النعمان بن مُنذر مُحاوره، وقد كان امرؤ القيس قد نزل به فأجاره وكان عامر يومئذٍ أحد الخلفاء".[4]

---

[1]- حسين الحاج حسن، أدب العرب في عصر الجاهليّة، المرجع السّابق، ص132.

[2]- يوسف عطا الطريفين شعراء العرب العصر الجاهلي، المرجع السّابق، ص27.

[3]- المرجع نفسه، ص31.

[4]- المرجع نفسه، ص29.

4- مصادر الشّعر الجاهلي:

ضاع الكثير من الشّعر الجاهلي ولم يصل إلينا إلاّ القليل منه" فمن المعروف أنّ عرب الجاهلية كانوا يعرفون الكتابة ووسائلها، وأنّها كانت منتشرة بشكلٍ واسعٍ، خاصّة في الحواضر من شبه الجزيرة العربية وأنّ عرب الشّمال قد طوّروا الخط منذ أوائل جاهليتهم، وقد دوّن العرب عهودهم، ومواثيقهم بالحروف العربية منذ القرن الرابع للميلاد، وقد وُجدت نقوش تشهد بذلك، حتّى أنّ أشعارهم دلّت على ذلكن ومنها قول المرقّش الأكبر:

الدّار قَفْرٍ الرُّسُومِ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمُ."[1]

لقد وصل إلينا قدر صالح من الشّعر الجاهلي نَذكر فيما يلي أَهم مصادره مرتّبة حسب أهميتها:

-المعلّقات:

إنّ" أجود ما قيل من الشّعر الجاهلي المعلّقات السّبع أو العشر، وكان العرب يتناشدونها في مجتمعاتهم معجبين بما اشتملت عليه من محاسن الشّيم، وبديع المعاني، وحُسن التّشبيه وغير ذلك، وقد اختلف الرواة في عدد المعلقات وأصحابها فمن المقلّل ومن المكثّر، فأبو الزّيد القريشي صاحب جمهرة أشعار العرب يجعلهم ثمانية همك امرؤ القيس ، وعمرو بن كلثوم، و طرفة بن العبد، وعنترة العبسي، وزهير بن أبي سلمى، والنّابغة الذُّبياني، والأعشى، ولبيد بن ربيعة، أمّا الزّوزني فجعل المعلّقات سبعاً، امرؤ القيس، وطرفة، وزهير، ولبيد، وعمرو بن كلثوم، وعنترة، والحارث بن حلّزة، ونلاحظ أنّ الزّوزني اختلف مع القريشي في شُعرائها، فلم يجعل بين أصحابها النّابغة والأعشى وأضاف الحارث بن حلّزة."[2]

وهناك" من جعلها عشر معلّقات، فأضاف قصيدة عبيد بن الأبرص وهذه أسماء أصحابها امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى ولبيد، وعنترة وعمرو بن كلثوم، والحارث بن حلّزة، والنّابغة والاعشى وعبيد بن الأبرص."[3]

وقد" اختلف علماء الشّعر وأصحاب الأخبار في شأن هذه المعلّقات فسموها المعلّقات، والمذهبات والمشهورات...الخ، وسميت كذلك بالسموط، وسمّاها ***الباقلاّني*** بالسّبعيات... والمراد بالمعلّقات كما قيل، إنّها القصائد الّتي وقع عليها الاختيار في سوق عُكاظ، فكتبوها بالذّهب، ثمّ علّقوها على جدران الكعبة..."[4]

المفضّليات:

تُنسب إلى صاحبها المفضّل الظبي" هو راوي الكوفة، وهي ست وعشرون ومائة قصيدة، أُضيف إليها أربع قصائد وُجدت في بعض النّسخ وهي موزعة على سبع وستّين شاعر منهم

---

[1]- المرجع السّابق، ص11.

[2]- سعد بوفلاقة، دراسات في الأدب الجاهلي" النشأة والتطور والخصائص جامعة باجي مختار، عنابة 2006، ص18.

[3]- المرجع السّابق، ص18.

[4]- المرجع نفسه، ص19.

سبع وأربعون جاهليا، ولو لم يصلنا من الشاعر الجاهلي سوى هذه المجموعة الموثقة لكفى، فقد مثلت الحياة الجاهلية ودارت مع الأيام والأحداث وعلاقات القبائل بعضُها ببعضٍ، وبملوك الحيرة والغساسنة.

- الأصمعيات:

سُميت بالأصمعيات نسبةً إلى صاحبها الأَصمعي، وقد بلغ عدد قصائدها ومقطوعاتها اثنين وتسعين موزعة على واحد وسبعين شاعرا منهم أربعين جاهليّا، وهذه المجموعة كسابقتِها في الثقة بها وعلو درجتها، وقد نشرها أيضاً عبد السلام هارون وأحمد شاكر عن نسخةٍ للشنقيطي، ويلاحظ أن الأصمعي لم يرو كثيرا من القصائد كاملةً بل اكتفى بالمختارات من هذه القصائد."[1]

حماسة أبي تمّام:

تُعد حماسة أبي تمّام من أهمّ المصادر الشعر الجاهلي كما أنّها " تمثّل الحلقة الرابعة في تاريخ الاختيارات بعد المعلّقات والمفضّليات و الاصمعيات، ولكنّه أول اختيار جرى على تبويب معاني الاختيار، وهو أوّل اختيار أطلق عليه صاحبه اسمه فأبو تمّام هو صاحب تسميته بالحماسة كما جاء المؤتلف والمختلف حيث يقول عندما ذكر الثلم بن عمرو التنوخي (وانشد له الطائي في اختياره الّذي سمّاه الحماسة)، ولقد سمي أبي تمّام اختياره هذا باسم الحماسة وهو اسم أبواب الكتاب، ولقد نالت الحماسة إعجاب الأدباء والعلماء، ونسج العلماء والأدباء على منوال أبي تمّام وقلّدوه في حماسته ومنهم :

- الوحشيات أو الحماسة الصُغرى لأبي تمّام نفسه.
- حماسة البحتري المتوفى سنة 283ه. "[2]

حماسة البحتري:

تُعد" حماسة البحتري مصدرا مهمّا من مصادر التراث الأدبي عند العرب، بما اشتملت عليه من مادّة شعرية نادرة لم تتوافر إلاّ فيها، وما حُشد فيها من أسماء شعراء لم نعرف كثيرا منهم إلاّ من خلالها، وبالمنهج الّذي اتّبعه البحتري في الاختيار والتّبويب الّذي انفرد به بين الاختيارات الشعرية، وتأتي حماسة البحتري في المرتبة الخامسة من حيث التّرتيب الزمني بين أصحاب الاختيارات الشعرية: ما اصطُلح عليه (بمعلّقات العرب) والمفضّليات، والأصمعيات، وحماسة أبي تمّام، ثمّ حماسة البحتري، وقد اتّجه أصحاب هذه الاختيارات جميعا للشعر العربي في العصر الجاهلي أولا وللشعر الإسلامي والأموي بعد ذلكن وفي إطار كتب الحماسة تأتي حماسة البحتري في المرتبة الثّانية بعد حماسة أبي تمّام من حيث الترتيب الزّمني."[3]

- مصطفى السّيوفي، تاريخ الأدب في العصر الجاهلي، المرجع السّابق، ص20.[1]
- حسن محمد نقشة، ديوان الحماسة لأبي تمّام، دار الغرب لإسلامي،بيروت لبنان، مجلّد1991،1م، ص8.[2]
- أبي عبادة الوليد بن البحتري، الحماسة، تح: محمد إبراهيم، أحمد محمد عبيد،[3]

جمهرة أشعار العرب:

هي " لأبي زيد القريشي، ولا نجد اسمه بين الرواة المشهورين ويُظن أنّه كان يعيش في أواخر القرن الثّالث وأوائل القرن الرّابع، وقد ذكره ابن رشيق القيرواني في العمدة كما ذكره السيوطي في المزهر، والجمهرة تتضمن تسعاً وأربعين قصيدة طويلة موزعة على سبعةِ أقسام في كلّ قسم سبعُ قصائد، والقسم الأول خاص بالمعلّقات، فأسقط منها معلقتي الحارث وعنترة ووضع مكانهما معلقتي الأعشى والنّابغة، ويلي هذا القسم المجمهرات ثم المنتقيات ثم المذّهبات(المكتوبة بماء الذّهب)، ثم عيون المراثي ثم المشوبات(الّتي شابها الكفر والإسلام) ثمّ الحكمات (محكمة النّسج)."[1]

- مختارات ابن الشّجري:

وهي مختارات من الشّعر الجاهلي وإسلامي، ويدخل في قسم المختارات دواوين الحماسة لابن تمّامن وحماسة البحتري، وحماسة ابن الشّجري صاحب المختارات، وحماسة الخالدين(سعيد الخالدي، ومحمد الخالدي) وتُسمى الأشباهُ والنّظائر."

دواوين الشعراء الجاهليّين:

وتتضمّن دواوين شعراء" مثل امرئ القيس، والنّابغة، وزهير، وطرفة وعنترة، وعلقمة، وقد نشرها (الوارد) برواية الأصمعي

و قد طبع أخيرا ديوان امرئ القيس بدار المعارف بتحقيق أبي الفضل إبراهيم ونَشرت دار الكتب المصرية ديوان زهير بشرح ثعلبين وقد شرح مصطفى السّقا مجموعة من الدّواوين سمّاها باسم "مختار الشعر الجاهلي" كما طُبعت بقية الدواوين الجاهلية ولكنّها لا تزال تحتاج إلى نشرة علمية جيّدة."[2]

- مصطفى السيوفي ، تاريخ الأدب في العصر الجاهلي، المرجع السّابق، ص21.[1]
- المرجع السّابق، ص22.[2]

الفصل الثّاني: الشعر الجاهلي دراسات ونصوص لفوزي أمين.

1- بطاقة فنّية للكتاب.

2 - قضايا الكتاب.

أ- مدخل لدراسة الشعر الجاهلي.

ب- قراءة جديدة في شعر النّابغة الذبياني .

ج- نصوص شعرية.

3- مآخذ الكتاب.

في هذا الفصل التّطبيقي قمنا بدراسة وتحليل كتاب الشّعر الجاهلي دراسات ونصوص للدّكتور فوزي أمين، وفي دراستنا لهذا المؤلَّف تتبعنا ثلاث خطوات تتمثّل في:

أوّلا: وضع بطاقة وصفية للكتاب عرضنا فيها بيانات الخارجية للكتاب

ثانيا: قمنا بعرض لأهم القضايا الّتي تحدّث عنها فوزي أمين في كتابه

ثالثا: التّطرّق إلى المآخذ الّتي غفل عنها المؤلّف في الكتاب وكانت عائقا واجهنا في دراستنا للكتاب، بدأنا هذا الفصل ببطاقة وصفية للكتاب:

1- بطاقة وصفية لكتاب الشعر الجاهلي دراسات ونصوص لفوزي أمين:

لابدّ أنّ أوّل ما يُصادف اهتمامنا في الكتاب هو عنوانه وواجهته بغض النظر عن الجوانب وبغض النظر عن المؤلّف لذا من الضّروري الإشارة على واجهته وعُنوانه:

أ- واجهة الكتاب وعنوانه:

الكتاب الّذي بين أيدينا موسوم تحت الشّعر الجاهلي، دراسات ونصوص بحيث يُشَكَّل العنوان من أربعة كلمات الشعر الجاهلي دراسات ونصوص.

وعلى الغلاف أيضاً رَسم معبّرة عن العنوان المذكور، حيثُ قسّم غلاف الكتاب إلى جزأين ثُلُث من الجزء العلوي عليه رسم فنّان المصمّم والّتي ترمُز إلى النّصوص القديمة أمّا المساحة السفليّة أخَذت ثُلُثين من جزء الكتاب الّتي ترمز إلى الدّراسات عادة ما تجلب صفحة الغلاف انتباه المتلّقي والقارئ على حدّ سواء للوهلة الأولى ليتمعّن في مدلولاتها وفك الرموز أشكالها المرتبطة بعنوان الكتاب أو بالأحرى البحث عن علاقة الشّكل بالعنوان ويتّضح هذا جليّا من خلال صفحة الغلاف الموجودة أمامنا والّتي توحي بالحقبة التاريخية للشّعر القديم، ورمزية الكتاب الموضوع على الغلاف يوحي بقِدمه من شكل المُجلّد ولونه البُنّي الّذي يرمُز على القِدم ويُبرز الشّمعة في مقدّمة الصورة وكان المصمّم يريد القول أن العلوم كالشمعة المضيئة كلّما أضاءت لك مساحة معيّنة تكشف لك ذلك الجزء من العلم وكلّما اتّسعت رقعة الإنارة كشفت لك أمور كنت تجهلُها أو بمعنى آخر كلّما زِدت عِلماً أدركت أنّك تجهل الكثير من الأمور ولعلّ المِحْبرة الّتي بداخلها القلم الموضوعة على الكتاب هي نفسها توحي بضّرورة تُفيد العلوم بالكتابة حتّى تبقى أثارها، ولعلّ الريشة

الموجودة على الكتاب أيضاً دلالة على العلوم والأدب والفنون القديمة، ومن الملفت أنّ واضع الغلاف ومصّممه جعل الشّمعة مقدّمة على الرّيشة باعتبار إنّ الرّيشة في الزّمن الغابر بينما الشّمعة رمزية على العلوم الحديثة وبمعنى آخر كيف تطوّرت سيرورة الشّعر وخصائصه وأساليبه إلى الوقت الرّاهن.

أمّا الجزء الثّاني من مساحة الغلاف والمتدّرجة لونيا من الأصفر إلى الأبيض لتُعطي إضاءة واضحة غير مبهمة لتجعل العنوان الرّئيسي الموسوم بالشعر الجاهلي سميك أسود أكثر وضوحا وقد كُتب على وسط الغلاف ليجْذب نظر المتلّقي والقارئ، وجعلَ أسفله العنوان الثانوي ، دراسات ونصوص الّذي لا يقل أهمّيته عن العنوان الأم لأنّ المعنى والفهم العام للكتاب يقوم إلاّ من خلاله وبذلك يتشكلان في وحدة متنافسة للشّكل والمضمون أمّا الخطوط المنحنية الانسيابية هي الأخرى لها دلالة واضحة من خلال لونها الأسود الّذي يوحي بالفترة القديمة وخطوطها الانسيابية الّتي تركت العنان لحرّية الشاعر الجاهلي الّذي يقول الشّعر على سِجيَته دون قيود تحد اندفاع عواطفه وما تحمل من خلجات نفسه والخطوط الرّفيعة الممزوجة بالّون الأصفر والأبيض تُشير إلى الومضة المُضيئة أو الشُعلة الّتي كان يحملها الشّعر القديم في أوج مراحله المتطوّرة لتكون تلك الحقبة منارة للشعر والشعراء.

ب- طريقة عرض مادة الكتاب:

استهّل الكاتب كتابه بمدخل عنوانه لدراسة الشّعر الجاهلي ثمّ قسّمه على قسمين فالقسم الأول سمّاه قراءة جديدة لشعر النّابغة الذُبياني تحت أربعة فصول أين تطرّق في الفصل الأول إلى مرحلة المفارقة وعرج في الفصل الثّاني إلى مرحلة التقارب والفصل الثّالث الضّغط الحيري ثم يليه الفصل الرّابع عن الخضوع أمّا القسم الثّاني سّماه النصوص الشعرية، ذكر فيه مجموعة من الشّعراء النّوابغ كطرفة بن العبد ومعلّقته وعُدي بن وداع وقصيدته اللاّمية وغيره، ثمّ عقب عليها وجعل لكلّ شاعر عنوان خاص به.

ج- حجم الكتاب وعدد صفحاته:

قدّمت هذه الأعمال تحت حجم كتاب بمقياس ثلاثة وعشرون سنتمتر طولا وستّة عشر سنتمتر عرضاً وتُعتبر نسخة الكتاب الطّبعة الأولى والّتي أشرفت عليها دار النّشر المسمّاة دار المعرفة الجامعية الموجودة بالإسكندرية ويحتوي الكتاب على أكثر من مائتين وأربعة وأربعون صفحة وذلك لإتلاف البعض منها.

أمّا في هذا المبحث قمنا بعرض مضمون الكتاب كما يلي:

2- قضايا كتاب الشّعر الجاهلي دراسات ونصوص لفوزي أمين:

أ- مدخل لدراسة الشعر الجاهلي:

في الجزء الأول من الكتاب تطرّق المؤلف إلى "بيئة الشّعر الجاهلي" [1]، بحيث أن فوزي أمين تكلّم في بداية كتابه عن الموقع الجغرافي لشبه الجزيرة العربية الّتي تعتبر الإطار المكاني لنشأة الشعر الجاهلي، الّذي يمتد من المحيط الهندي جنوبا إلى حدود الشّام شمالاً كما تمتد من الخليج الفارسي شرقاً إلى البحر الأحمر غرباً، وبحكم اتّساع مساحتها اختلف مُناخها من الحرارة اللّاهبة إلى البرودة الشّديدة، وتباينت حيوات النّاس بين القبائل كان من العرب من يستقرون في الحواضر، كما في مكّة حيث كانت قريش، وكما نرى في يثرب حيث كانت الأوس والخزرج، وكان من العرب أهل الوبر الّذين هم قبائل الرحل وقد تركّزوا في وسط الجزيرة يسكنون الخيام وينتجون الكلأ.

كما أنّ المؤلف ذكر لنا صورة الشعر الجاهلي الّذي كان يصوّر نزاعات القبائل فيما بينهم والّتي كانت طابع وجودهم، بحيث أن تلك النّزاعات كانت تحرّكها أصابع خفيّة، فهم لم يكونوا بمعزلِ عمّن جاورهم من أممٍ فإلى الشرق دولة الفارسية، وإلى الشمال الرومان فكلتا الدولتين كان لها مصالح في شبه الجزيرة العربية أمّا من الشّرق إمارة الحيرة ترعى مصالح الفرس شرقاً والغساسنة ترعى مصالح الرومان شمالاً فالحرب كانت وجها من وجوهِ العلاقات بين العرب وما جاورهم.

[1] - ينظر، فوزي أمين، الشعر الجاهلي دراسات ونصوص، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1 ، د ت. ص 10 وما بعدها.

لم يقتصر الشعر الجاهلي على وصف النّزاعات والحروب فقط بل أيضا كانت له صور أخرى كوصفِ الحيوان، لقد" وقفت أغلب المقاربات العربية الحديثة ذات المنحى الأسطوري عند صورة الحيوان في الشّعر الجاهلي أيضاً، واعتبرتها من الآليات الرئيسية التي اعتمد عليها الشاعر الجاهلي في تركيب الصورة الكلية داخل القصيدة الجاهلية فراحت الإسلام، والّذي سُمي بالشّعر الجاهلي حتّى يبلغ مرحلة أكثر بِدائية، وأوثق اتّصالا بالدّين، لوجد أن الحيوان من بين الصُور الأساسية لمعبودات الإنسان القديم، ومن المقاربات المُبكّرة الّتي حاولت أن تُقارب صورة الحيوان في الشّعر الجاهلي وفق الرؤية ميثيودينية تبحث عن المكوّن الأساس لها وبخاصة في أصوله الميثيودينية، "[1]

إذ" المتوغّل في التّاريخ العربي القديم إذا رجع إلى أبعد من الفترة القصيرة الّتي ينتمي إليها ما وصل إلينا من شعر ما قبل الإسلام، والّذي يُسمى بالشّعر الجاهلي حتّى يبلغ أكثر مرحلة من البدائية، وأوثق ما اتّصالا بالدّين، لوجد أنّ الحيوان من بين الصور الأساسية للمعبودات، الإنسان القديم."[2]

ومن الصور الّتي ارتبطت بالشّعر الجاهلي صورة القمر بحيث أن " صورة القمر عند العرب ليست موغِلة في القِدم مثل صورة الثور الوحشي باعتبار أن الثّور كثير الظّهور في أن الثور كثير الظهور في أنساب العرب.

يعود مصطفى عبد الشّافي الشورى إلى العصر الجاهلي ليؤكّد أن هناك أنماط أخرى من الصّور تتكرّر منها صور بعض الحيوانات كالنّاقة، ويبدو أن الجزء الخاص بالنّاقة في القصيدة الجاهليّة منذ أوائل ظهورها لم يتحدّد من خلال فكرة المديح، إذ أنّه في جوانب أخرى من القصيدة يعدّ تعبيراً مرتبطا بالدّين والحياة والمجتمع ثم حدث تغيّر كبير في وظيفة النّاقة عند الشعراء المتأخرين....لم تكن النّاقة مجرد حيوان في العصر الجاهلي، فقد احتلّت مكانة عظيمة عند العرب بلغت إلى حدّ التّقديس، **فعبيد بن الأبرص** يصف ناقته يقول

[1]. - مصطفى عبد الشّافي الشورى، الشعر الجاهلي تفسير الأسطوري، المرجع السابق ص 102 .

[2]. **- مصطفىعبدالشّافيالشورى،الشّعرالجاهليالتّفسيرالأسطوري ص 173.**

عَنْتَرِيسٍ كَأَنّهَا ذُو وُشُومٍ أَحْرَجَتْهُ بِالْجَوّ إِحْدَى اللَّيَالِي.

عرف العرب في الإبل معنى الخصوبة والورود والسقيا. قالوا في القلوص إنّها الشّابة من الإبل، فنعموها كما تُنعم الفتاة الكعاب"[1]

وكانت التّجارة وجها آخر من وجه العلاقات بين العرب في ذلك العصر كتجارة قريش ونظام إيلاف الّذي زعمته و تسيّدت به حياة العرب التجارية أكبر دليل، وقد كان العرب على درجة من النّضج العقلي، وكانت الكتابة معروفة يقيّدون بها مواثيقهم وعهودهم وفي الشّعر الجاهلي إشارات على أدوات الكتابة يقول:

أبوذؤيب الهذلي:

عَرَفْتُ الْكِتَابَ كَرَقْمِ الْدُوَا ةِ يَزْبُرُهُ الْكَاتِبُ الْحُمَيْرِي.

وما نظّن الجهل الّذي وسم به هذا العصر كان يُقصد به الجهل المعرفي يُقصد به الجهل المعرفي وإنّما البطش والعدوان، وكلمة جَهْل كثيرا ما استُخدمت في الشّعر الجاهلي بمعنى البطش ويقول

عمرو بن كلثوم:

أَلا يَجْهَلّنَ أَحَدٌعَلَيْنَا فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا.

وربّما يُقصد به الجهل الدّيني، وكتب الأنساب تضع العرب في شعبتين كبيرتين عرب الجنوب الّتي سُميت بالعرب العاربة وكذلك سُميت بالقحطانية، وعرب الشمال بالعرب المسْتعربة والّتي سُميت كذلك بالعدنانية ومن قبائل الجنوب لَخَمْ، وتَنُوخْ، وجَزَامْ، وكَلَبْ، ومن العرب شمال قُريش، وأسدْ، وتميمْ."[1]

لقد ذكر لنا فوزي أمين أنّ الشعر الجاهلي وصل إلينا عن طريق مجموعة من المصادر والمدونات الشعرية كما أنّه لم ينف أنّ الشعر الجاهلي قد وصل إلينا مكتوباً:

-المعلّقات:

لقد اتّفق العرب على أنّها القصائد الطِوال الّتي حرص عليها العرب، واختلف في سرّ التسمية على أنّ أقدم ما قيل في ذلك أن العرب لاعتزازهم بهذه المعلّقات كثيرا بها، غير أنّ

[1]- المرجع نفسه ، ص174.

ابن النّحاس لم يرقه ذلك وقال إنّما سبب التسمية في التّعليق أي الكتابة، وقال كذلك أنّ الملك إذا سمع قصيدة فأعجبته قال علّقوها ويري **بلاشير**أنّ تحليل ابن النّحاس تحليل غير منطقي لأنّ كلمة علّق بمعنى كتب."[1]

- دواوينالقبائل:

لقد" كان لكلّ قبيلة تراث تعتزّ به فحرصت على جمعه ويبدوا أنّ ديوان القبيلة إلى جانب الأشعار كان يضمّ الأخبار المفسّرة لها، كما يحتفي بنسبِ القبيلة وأيّامها.

- الدّواوين المفردة:

وصل إلينا عدد لا بأس به موثّق الرواية منها دواوين شعراء السّتة الجاهليين.

-المفضّليات:

هي مجموعة شعرية اختارها المفضّل بن الضبي الكوفي يُقال أنّه جمعها ليُثقّف المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور، حيث وُكل أمر تعليمه، اختلف في عدد هذه المجموعة الشعرية، فابن النّديم يذكر أنّها تشتمل على 128 قصيدة وذُكر غير ذلك من أنّها 126 قصيدة أُضيف إليها أربعة بعد ذلك.

- الأصمعيّات:

هي أيضاً مجموعة شعرية جمعها الأصمعي وهي والمفضّليات على درجة سواءٍ من حيث الثّقة والأهمية تشتمل على 92 قصيدة لواحدٍ وسبعين شاعراً منهم أربعون جاهليّون.[2]

- جمهرة أشعار العرب:

و"تُنسب إلى الخَطّاب القريشي، فيها مجموعة كبيرة من الشّعر الجاهلي والإسلامي رتّبها صاحبها في أقسامٍ متميّزة فبدأ بالمعلّقات ثمّ المجمهرات ثم المنتقيات...إلخ).

-حماسة أبي تمّام:

هي مجموعة شعرية اختارها الشّاعر العبّاسي أبي تمّام المتوفى سنة 231، وقد قسّمها إلى عشرة أقسام حسب الموضوعات الشّعرية، وسمّاها ***(الحماسة)*** باسم القسم الغالب فهو الاجتزاء بالمقطوعات الّتي قد تقتصر على بضعة أبيات وقيمة هذه المجموعة ترجع إلى ما

[1] - يُنظر، فوزي أمين، الشّعر الجاهلي دراسات ونصوص، المرجع السّابق، ص15 وما بعدها.
[2] - ينظر، المرجع السّابق، ص 17 وما بعدها.

أوردته من شُعراء مغمورين، لم يرِد لهم ذِكر إلاّ في الحماسة، وقد لقيت حماسة أبي تمّام عناية ورِواجاً، وشُرحت غير مرّة، ولعلّ أهم شرحٍ لها شرح المرزوقي.

- **حماسة البحتري:**

هي" مجموعة شعرية جمعها الشاعر البحتري المتوفّى سنة 284ن لم تلق الرّواج الّذي لقيته حماسة أبي تمّام، ربّما لفُقر مادتها الشعرية، لأنّها تقتصر على شواهد قصيرة تتمثّل في البيتين والثّلاثة، ويوجه فيها إلى جانب أخلاقي وعُظى."[1]

ب- قراءة جديدة في شعر النّابغة الذبياني[2]:

في هذا الجزء من الكتاب قام المؤلّف " بقراءة جديدة لشعر النابغة الذبياني" بحيث مهّد لهذا الفصل بمجموعة من الأسئلة حول الشّاعر وعلاقاته بقبيلته والقبائل المعادية لها كما ذكر تساؤلات عن حال شعره وهل حطّ هذا الشّعر من قدر النّابغة الذبياني؟

وفي إجابته عن هذه التساؤلات لابدّ أن تتطلّب تصوّرا للعلاقات بين القبائل العربية في منطقة **نجد** في نصف الثّاني من القرن السّادس ميلادي كما تتطلّب تصوّرا حول العلاقات بين تلك القبائل وإمارتي المناذرة والغساسنة كما تتطلّب أن يكون هناك تصوّر عن موقع النّابغة بين الأحداث بما يُضيء غوامض شعره.

لقد كان تكتّل الحيري في منطقة نجد في نصف الثّاني من القرن السادس ميلادي محوره قبيلتا**(ذُبيان و أسدْ)** كان يستقطب إليه قبائل أخرى ك**(ضبّة)** و**(طيئ)**متصدّين لبني عامر فأوقعوا بهم في وقعة **(النّار)** كما أوقعوا بهم في وقعة**(الجفّار)** بعدما تصدوا لهم في وقعة**(النّار)** بحيث أنّ هذا الانتصار هو انتصار للنّفوذ الحيري، ومن أبرز الخلافات أيضاً في ذبيان الخلاف الّذي كان بين **(بني فزارة)** و**(بني مرّة)** قبيلة النّابغة الذّبياني الّذي بلغ ذروته في وقعة **(النّار).**

ولقد دخلتا قبيلة (مرّة) حرب داحس والغبراء الّتي أشعل نارها الحُذيفة بن بدر الفزارين ووجدت(مرّة) نفسها تُحارب قوما ما كانت تودّ أن تحاربهم وفيما نقرأه من شعر النّابغة

---

[1] - ينظر ، المرجع نفسه، ص 17 وما بعدها.

[2] - ينظر المرجع السّابق ص 40 وما بعدها

نراه يتأسّى على فراق عبس وعلى الخسارة الّتي لحقت بذُبيان جرّاء هذا الفراق بحيث يقول:

أَ بَلِيغٌ بَنِي ذُبْيَانَ أَلاّ أَخَالَهُمْ بِعَبْسٍ إِذَا حَلُّوا الدّمَاخَ فَأَظْلَمَا.

أمّا في الجزء الثّاني من هذا الفصل لقد حدّد الدّكتور فوزي أمين موقف النّابغة الذُبياني من الغساسنة في أربع مراحل يُبيّن فيها ما يُجيب عن تساؤلات المطروحة في صدر هذا الفصل.

- مرحلة المُقاربة:

بدأت هذه المرحلة في أعقاب وقعة **النّار** وتستمر بعد وقعة **الجفار** بقليل أي حوالي ما بين سنتي 582م و 585م، في هذه الأثناء كان النُّعمان بن المنذر تولّى إمارة غسّان، وكان كلّ منهما يسعى لبسْطِ نفوذه والسّيطرة على ما يقدر من أرض شبه جزيرة العربية وبخاصة منطقة نجد الّتي تمثّل منطقة حيوية لكلاَ الإمارتين بما كان يمّر بها من طرق التّجارة وقوافل، في هذه المرحلة كانت المفارقة واضحة بين النّابغة وحزبه من **مرّة** وبين **فزّاروأسدْ**، في هذه المرحلة كانت المُفارقة صريحة بين النّابغة وحزبه وبين **فزّارة وأسدْ.**

-مرحلة التّقارب:

نستطيع أن نُحدّد هذه المرحلة بالمدّة الّتي تلت موقعة **الجفار** وانتهت بوقعة **ظهر الدّهناء** الّتي انتصرت فيها **طيئ** على **أسد** إنّ أهم ما نلمحه في هذه المرحلة هو الانشقاق الّذي حدث في صفوف التكتّل الحيري فانسحبت **طيئ** في أحرجْ وقت من وقعة **الجفار** الّتي كان يخوضها الأحاليف، والّذي نلمحه في هذه المرحلة هو التّقارب الواضح بين النّابغة ومعه حزبه وبين **فزّارة وأسد** ولذلك نقدر أنّ النّابغة في هذه المرحلة نظم قصائده الّتي يشيّد فيها ببني أسد وهي ثلاث قصائد:

الأولى:

قَالَتْ بَنُو عَامِرْ خَالُوا بَنِي أَسْدْ يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضِرَارَ اَلْأَقْوَامِ

الثانية:

نَبْتَ زَرْعَةَ وَ السّفَاهَةُ كَاسْمِهَا يَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الأَشْعَارِ

الثّالثة:

لَيُهَنِّئْ بَنِي ذُبْيَانَ أَنَّ بِلاَدَهُمْ خَلَتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَ تَابِعٍ.[1]

- الضّغط الحيري:

تبدأ هذه المرحلة بوقعة (ظهر دهناء) وتنتهي بخضوع النّابغة واعتذاره للنّعمان أبي قابوس ولا نرى هذه المرحلة استغرقت أكثر من عامين أو ثلاثة على أبعد تقدير.

- الخُضوع:

لا ندري على وجه التّحديد كيف انتهى أمر النّابغة إلى الاعتذار إلى النّعمان أبي القابوس، لكنّنا نُقدّر أنّ النّابغة حين ضاقت به السّبل لجأ إلى بعض الفزاريين مُستجبراً طالباً منهم التوسّط لدى أبي قابوس، ولابدّ أنهما، منظور بن زيّان وسيار بن عمروا اللّذين صحباه بعد إلى الحيرة، وأمِناه في حضرة النّعمان ولابدّ أنّهما أيضاً هما اللّذان أشارا عليه بالاعتذار، وقد اعتذر في خمس قصائد أهمّها معلّقته:

يَا دَارَ مَيّة بِالْعَلْيَاءِ فَالسّنَدِ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سالِفُ الأَبَدِ

أقوت وطال عليها سالف الأبد وقفت بها أصيلا لا كي أسألها

عيّت جوَاباً وَمَا بالرُّبْعُ من أحد إلاَّ الأواري لأيًا ما أُبَيّنُها.

- التّعقيب:

يبقى بعد ذلك سؤال واحد هو كيف حطّ الشّعر من قدر النّابغة، ومن شَرَفه؟

- لقد حطّ الشّعر من قدر النّابغة لدى قبيلته ذبيان لأنّها رأت أنّه لا ينطق بلسانها بقدر ما ينطق بلسان الغساسنة، وأنّه في كثير من الأحيان كان عليها ولم يكن معها.[2]

لم يكن شعر النّابغة فقد يتكلّم في شعره عن النزاعات بين قبيلته وبين القبائل المعادية لها فقط بل تضمّنت بعض قصائده شعر الغزل والحكمة كقوله:

كِلِينِي لِهَمّ يَا أُمَيْمةَ نَاصِبِ وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ

تَطَاوَلَ حتّى قُلْتُ لَيْسَ بِمُنْقِضٍ وَلَيْسَ الّذِي يرْعَى النُّجُومَ بِآئِبٍ[3]

- ينظر، المرجع السّابق ص 54 وما بعدها.[1]
- المرجع السّابق ص 55 وما بعدها.[2]
- عالم الأدب، من أجمل ما قال النّابغة الذبياني في الشّعر، بتاريخ27-10- 2020[3]

- نصوص شعرية:

في الفصل الأخير من الكتاب تطرّق الشّاعر إلى دراسة مجموعة من النصوص الشعرية واختار شعراء جاهليّون من كلّ مجموعة شعرية كالمعلّقات والصّعاليك و شعر الفرسان وشعر الهذليّين واستهلّ هذا الجزء بطرفة بن العبد شاعر من شعراء المعلّقات ومعلّقته:

- طرفة بن العبد:

هو عمرو بن العبد بن سفيان وطرفة لقبه وينتهي نسبه إلى بكر بن وائل إحدى قبائل ربيعة، وكان قومه ينزلون بالبحرين(شمال شرقي لبلاد العرب على خليج البصرة) وقد مات أبوه صغيرا فظلمه أعمامه وأكلوا حقّه وحقّ أُمّه الّتي كانت تسمّى وردة وقد قُتل طرفة في ريعان شبابه بإيغار من عمرو بن هند الّذي تولّى ملِك الحيرة، ويقول الإخباريون إنّ طرفة حين قُتل كان في والعشرين من عمره ومنه من يقول أنّه كان في الخامسة أو السّادسة والعشرين وعلى فقْدِ وصلَ إلينا من شعره قدر لا بأس به وحقّقه ونشره الدّكتور علي الجندي ومعلّقته وضعته مع الشّعراء الجاهليّين المقدمين.

لَخَوْلَةَ اَطْلاَلِ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَد
وُقُوفاً بِهَا صَحْيَ عَلىَ مَطِيّهِمْ يَقُولُونَ لاَ تَهْلِكْ أَسَى وَتَجْلِدِ .
كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيّة غُدْوَةً حَلاَياَ سَفِينِ بؤالْنَوَاصِفِ مِنْ دَدْ.
عَدُولِيَّة أَوْ مِنْ سَفِينِ اِبْنِ يَامِنٍ يَجُوزُ بِهَا الَمَلاَحُ طُوراً وَيَهْتَدِيْ.
يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُ وَمُهَابُهَا كَماَ قَسَمَ التُّرَابُ الْمَقَابِلُ بِالْيَدِ."[1]

-عُديّ بن وداع وقصيدته اللّامية:

هوعُديّ بن وداع شاعر جاهلي أخباره نادرة شحيحة، وكلّ ما نعرفه عنه نُتف ضئيلة تناثرت في عدد قليل من المصادر، هو من قبيلة لأزد، وهي قبيلة يمانية كان ينزل مُعظمها ساحل عمّان بالجزيرة العربية على أنّ ما يهمّنا من أخبار هذا الشّاعر هو أنّه كان في شبابه

[1]- ينظر، المرجع السّابق، ص 85 وما بعدها.

صحيح البصر ثمّ أُصيب بالعمى، ولم يحفظ لنا الزّمن من شعر عُدي سوى قصيدتين إحداهما لامية يقول فيها:

كَلّفَنِي الْقَلْبُ فَلَمْ أَجْهَلْ عَهْدَ الصّبَا فِي السّالِفِ الأَوّلْ
أَزْمَانَ إِذَا أَمْلِكْ عَقْلِي وَإِذَا طَرْفِي لَمْ يَخْسَا وَلَمْ يَكْلِلِ
أَرَى ابْنَةَ الأَزْدِي قَدْ أَقبَلَتْ بيْنَ السُّمُوطِ الدّرْ فِي الْمِجْوَلِ
كالْظَّبْيَةَ الْفَارِدَةَ الْخَاذِلُ الْمَخْرُوفَةَ الْمُقْفِرَة الْمُطْفَلِ
ظَلّتْ تَعَاطَى بُخَلاَءُ منْ الْ أَرْضِ شُجُونِ السّلْمِ الْمُهْدَلِ.[1]

- **من شُعراء الصّعاليك رائيّة عروة بن ورد:**

تدور مُعظم المعاجم العربية في تعريفها للصعاليك أو الصعلوك، فهو الفقير الّذي لا مال له يستعين به على أعباء الحياة وهم الّذين تمرّدوا على المجتمع ومن بين الشُّعراء الصعاليك عروة بن ورد، وعروة ينتهي نسبه إلى قبيلة عبس، وكان يشعر بالدّونية لأنّ أباه كان يُؤثر أخاه الأكبر عليه قال عروة بن ورد:

أَقِلِي عَلَى اللَّوْمِ يَا ابْنةَ مُنْذِرٍ وَنَامِي فَإِنْ لَمْ تَشْتَهي النّوْمَ فاسْهَرِي
ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ إِنّنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ لاَ أَمْلِكْ الْبَيْعَ مُشْتَرِي
أَحَادِيثُ تبْقى وَالْفَتَى غَيْرَ خَالِدِ إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةُ تَحْتَ صَبْرِ
تُجَاوِبُ أَحْجَارَ الْكِنَاسَ وتَشْتَكِي إِلَى كُلّ مَعْرُوفِ تَرَاهُ وَ مُنْكَرِ
ذَرِينِي أَطُوفُ فِي الْبِلاَدِ لَعلّني أُخْلِيكِ أَوْ أُغْنِيكِ عَنْ سُوءِ مَحْضِر[2]

- من شُعراء الفرسان عمرو بن معد يكرب ودالّيته:

هو" عمرو بن معد يكرب فارس يمني، وهو من فرسان العرب المعدودين في العصر الجاهلي، وله غارات ووقائع مشهورة أدرك عمرو الإسلام، قُتل في وقعة القادسيّة، من أشهر قصائده دالّيته:

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمِئْزَرِ فَاعْلَمْ وَإِنْ رُدِيْتَ بَرْداً
إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنُ وَمَنَاقِبُ أَوْ رَثْنَ مَجْداً

[1] -المرجع السّابق، ص 230 وما بعدها.
[2] - ينظر، المرجع نفسه، ص 233 وما بعدها.

أَعْدَدْتُ لِلْحَدْثَانَ سَابِغَةً، وَعَدَاءَ عَلَنْدِى.

- من شعر الهُذَيل:أبي ذُؤيب الهذلي:

هذه القصيدة لأبي ذؤيب الهذلي هو من شعراء الجاهليّين:

أَبَا لَصَّرْمَ مِنْ أَسْمَاءَ حَدّثَكَ الّذي جَرَى بَيْنَنَا يَوْمَ اوْسْتَقَلّتْ رِكَابُهَا

زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ الشّمَالِ فَإِنْ تَكُنْ هَوَاكَ الّذي تَهْوَى يُصِبْكَ اِجْتِنَابُهَا

وَقَدْ طَفَتْ مِنْ أَحْوَالِهَا وَأَرْدَتْهَا سِنِينَ فَأَخْشَى بَعْلَهَا وَأَهَابُهَا

[1]ثَلاَثَةَ أَحْوَالٍ فَلَمّا تَجَرّمَتْ عَلَيْنَا بِهَوْنٍ وَ اسْتَحَارَ شَبَابُهَا[1]

-عينيّة الحادرة:

هذه القصيدة من روائع الشّعر الجاهلين وكان لها مكانها عند العرب والنّقاد و" الحادرة هو من الشعراء الجاهليّين هو قُطبة بن مُحصن بن جرول بن حبيب بن عبد العزى الذُّبياني، فهو من بنير غطفان ، لقد لثقب بالحادرة لضخامة جسمه وممّا يُذكر أنّه أُلقب بالحادرة، وقد طغى على اسمه، فلم يشتهر إلاّ به[2]

-عينيّة الحادرة:

بَكرْتْ سُميّةَ بُكْرَةَ فَتَمَتّعَ وَغَدَتْ غُدْوَةً مُفَارِقٍ لَمْ يَرْتَعْ

وتَزَوّدَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقَيْتُهَا بِلَوْنِي البنّيَةَ نَظْرَةً لَمْ تُقْلِعِ

وَتَصَدّقَتْ حَتّى اِسْتَبْتَكَ بِوَاضِحِ صَلَتْ كَمُنْتَصِبِ الْغَزَالِ الأَبْلَعِ

وَبِمُثْلَى حَوْرَاءِ تَحْسِبُ طَرْفُهَا وَسْنَانَ حُرّةِ مُسْتَهَلّ الأَدْمَعِ.[3]

3-مآخذ الكتاب:

المنهجية هي إحدى ركائز البحث الأكاديمي، ولا فاصل بين أنواعها بقدر ما هي ضبط مادّة البحث بمراجعتها وإعطاء مصداقيته واتّضح من خلال التّمحيص والقراءة بين ثنايا الكتاب الموجود بين أيدينا مدى أهمّية الكتاب والقيمة العلمية والمعرفية الّتي يحتويها ولكن هذا لا يعني خلّوه من بعض الهفوات والسقطات الّتي يقع فيها أي عمل مهما كان صاحبه

---

[1]- ينظر، المرجع السّابق، ص 255 وما بعدها.

[2]- أبي عبد الله محمد بن العبّاس اليزيدي عن الأصمعي، ديوان شعر الحادرة، تح: ناصر الدّين الأسد، مكتبة عين الجامعة، ص282.

[3]- ينظر، فوزي أمين، الشعر الجاهلي دراسات ونصوص، المرجع السّابق، ص234.

وبهذا الصّدد استوقفتنا مجموعة من النّقاط الّتي من الضّرورة الوقوف عليها والمتمثّلة في ما يلي:

أ- تزين مادة الكتاب:

من حيث شكل الكتاب والصورة الموجودة على الغلاف لا تتناسب والعنوان باعتبار الصّورة النّمطية لا توحي على الفترة القديمة ولا تعكس حتّى معنى العنوان.

ب- المقدّمة:

تجاوز الكاتب وضع المقدّمة، رغم أهمّيتها في أي بحث علمي وكلّ عمل بدون مقدّمة يُعتبر مبتور، وهذا نظراً لأهميتها في كلّ بحث علمي لما توحيه من إشارات حول الموضوع.

وإعطاء فكرة عامّة وشاملة.

ت- المصطلحات:

ما يؤخذ على الكاتب اعتماده على عدد من المصطلحات الّتي تؤدي نفس المعنى رغم الاختلاف في استخدام العبارات، وعدم الفصل المحتوى بعناوين واضحة.

اعتماده على شروح البسيطة.

ث- الخط:

لا معنى لأي عمل إن لم يتقيّد بالكتابة، والخط الجميل يريح القارئ والدّارس إلاّ أنّنا نلاحظ بوضوح رداءته على الكتاب ممّا أتعب القارئ وشوّش عليه التركيز والتمعّن.

د- الإحالة:

الأمانة العلمية مطلوبة وهي أكثر من ضرورة، ولكن افتقر إليها الكاتب في أكثر من موضع من صفحاته وهذا إن دلّ عن شيء إنّما يدلّ على قلّة المصادر والمراجع.

ج- المصادر والمراجع:

تكمن قيمة العمل في زخم المصادر والمراجع الّتي تُثري البحث العلمي، وهي ما يُعاب على الكاتب حيث كانت شحيحة جدّا مما جعل العمل المقدّم نمطي ويراوح مكانه من خلال التّكرار والرتابة في الطرح.

الخُلاصة:

تُعتبر الخلاصة هي زبدة أي عمل ومن خلالها يمكن فهم واختزال المحتوى الّذي جاء به الكتاب، وهذا ما غفل عنه الكاتب وجعل القارئ يدخل في دوّامة بجملة من الأفكار المشوشة، لا يعرف كيف يجمعها.

ولكن بالرّغم من هذه الثّغرات والنقائص نجد الكاتب سلّط الضّوء على عدد من القضايا الأساسية والمهمّة في الشّعر الجاهلي تَخدم القارئ والباحث على حدّ سواء.

خاتمة

وأخيراً وليس آخراً، ومن خلال بحثنا يُمكننا الإشارة إلى أهم النقاط التالية:

أنّ هذا الموضوع، يدور في نطاق إطار معيّن فكان لابدّ لنا من أن نمهّد بين يدي بحثنا بتحديد معالم هذا الإطار، فقمنا بدراسة حول الشعر الجاهلي وبداياته.

ذكرنا الأهمّ الخصائص الّتي يتميّز بها الشعر الجاهلي من بينها جزالة الألفاظ، والخيال الّذي جعل منه منارة للشعر العربي.

ومن بين رواد الشعر الجاهلي ابن الرعلاء، ابن المُظلّل.

كما تناولنا في بحثنا مصادر الشّعر الجاهلي الّتي كانت طريق الّذي سلكه الشّعر الجاهلي للوصول إلى عصرنا.

تخيّرنا موضوعنا لدراسة وتحليل كتاب الشّعر الجاهلي دراسات ونصوص وذلك لما رأينا من الأهمّية لهذا الكتاب في النّقد والأدب فقد حاولنا أن نتمعّن في ثنايا الكتاب لدراسة أهم النقاط الّتي وقف عليها المؤلّف فوزي أمين.

كما تطرّقنا فإعطاء لمحة عن حياة المؤلّف فوزي أمين الّذي يعتبر من بين النّقاد الّذين أثروا المكتبة العربية بمؤلّفات يعود إليها كلّ باحث يتطلّع للمعرفة.

ونتيجة دراستنا أنّنا حلّلنا كتاب الشعر الجاهلي لما فيه من أهمية، حاولنا تلخيص قضايا الّتي تضمّنها الكتاب قدر المُستطاع.

ويمكن استنتاج أيضاً أنّ العمل الأدبي مهما كانت قيمته العلمية لا يخلو من أخطاء منهجية.

وفي الأخير لا ندّعي أن النّتائج الّتي توصلنا إليها في هذا الموضوع نهائية بل لا تزال في حاجة إلى القارئ والباحث النّاقد يستوفي ما تبّقى من جوانبها، والّتي لم نتمكّن من الوصول إليها بالدّراسة ولكن هذا جهدنا المتواضع الّذي بذلناه في سبيل العلم.

قائمة

المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر:

1- فوزي أمين، الشعر الجاهلي دراسات ونصوص، دار المعرفة الجامعية ط1.

المراجع:

2- أبي عبادة الوليد بن البحتري، الحماسة، تح: محمد إبراهيم، أحمد محمد عبيد،

3- أبي عبد الله محمد بن العبّاس اليزيدي عن الأصمعي، ديوان شعر الحادرة، تح: ناصر الدّين الأسد، مكتبة عين الجامعة.

4- حسن محمد نقشة، ديوان الحماسة لأبي تمّام، دار الغرب لإسلامي،بيروت لبنان، مجلّد1991،1

5- شوقي ضيف، العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط11.

6- عبد الله عبد الرّحيم عسيلان، حماسة أبي تمّام وشروحها،

7- علي أحمد خطيب، فنّ الوصف في الشّعر الجاهلي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2004.

8- محمد بلوحي، آليات الخطاب النّقدي العربي الحديث في مقاربة الشعر الجاهلي بحث في تجليات القِرآت السياقية، إتّحاد الكُتّاب العرب، دمشق، 2004.

9- مصطفى عبد الشّافي الشورى، الشّعر الجاهلي التفسير الأسطوري، الشركة المصري العالمية للنشر، مصر، ط1 1996.

9- مصطفى السّيوفي، تاريخ الأدب في العصر الجاهلي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة،ط1 2008.

11- منذر ذيب الكفافي، الشعر الجاهلي في كتب المختارات الشعرية، عالم الكتب الحديث،ط1 2006، الأردن.

12- يحيى جبّور، الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط5 1986.

13- يوسف عطا الطريفي، شعراء العرب العصر الجاهلي، الأهلية للنشر والتّوزيع، الأردن، ط1 2006.

المواقع الإلكترونية:

موقع المعرفة، فوزي محمّد أمين مصطفى، بتاريخ06-11-2013م، 08:06.

موقع الكشّاف، فوزي محمّد أمين مصطفى، بتاريخ04-06-2020م،12:53.

عالم الأدب، من أجمل ما قال النّابغة الذبياني في الشّعر، بتاريخ27-10- 2020

فهرس الموضوعات

فهرس

إهداء
شكر وعرفان
ملّخص البحث
مقدّمة.....أ
مدخل: السيرة الذاتية لفوزي أمين.
1- السّيرة الذاتية لفوزي أمين.....3
2- مؤلفات فوزي أمين.....4
الفصل الأول: الشعر الجاهلي الخصائص والمميزات.
المبحث الأول:الشعر الجاهلي بداياته ورواياته.....6
أ- بدايات الشعر الجاهلي.....7
ب-رواية الشعر الجاهلي.....9
المبحث الثّاني:. خصائص الشعر الجاهلي.....12
المبحث الثّالث: روّاد الشعر الجاهلي.....20
المبحث الرابع: مصادر الشعر الجاهلي.....21
الفصل الثّاني: الشعر الجاهلي دراسات ونصوص لفوزي أمين- دراسة وتحليل-
المبحث الأول: بطاقة فنّية خارجية للكتاب.....26
المبحث الثّاني: قضايا الكتاب.....28
أ- مدخل لدراسة الشعر الجاهلي.....29
ب- قراءة جديدة في شعر النّابغة الذبياني.....32
ج- نصوص شعرية.....35
المبحث الثّالث: مآخذ الكتاب.....39
خاتمة.....41
مصادر ومراجع.....43
فهرس.....46

الملخص :

عُرف الشعر الجاهلي قديما بأنّه منظوم القول قد غلب عليه لتشريفه بالقافية والوزن ويُعتبر برغم قلّته وفقدان الكثير منه من أرقى أنواع الشعر العربي المقروء حتّى هذا العصر فهو بالإضافة لبلاغته وقيمته الفنّية ويعتبر الشّعر الجاهلي سجلاّ تاريخيا موثوقاً للحياة الاجتماعية والسّياسية في ذلك الوقت، ومن أشكال الشّعر الّتي برزت في ذلك العصر الهجاء، الوصف، الغزل...الخ)، ووصل إلينا الشّعر الجاهلي عن طريق مجموعة من المصادر أهمّها المعلّقات، المفضّليات، الأصمعيات، حماسة أبي تمّام والبحتري...الخ) ودراستنا لكتاب الشّعر الجاهلي دراسات ونصوص لفوزي أمين من أهم مؤلّفات الّتي تناولت موضوع الشّعر الجاهلي لذلك كانت محلّ اهتمامنا لكن رغم الأهمّية لم يخل من مآخذ الّتي كانت عائقاً أمامنا من بينها عدم وجود مقدّمة للكتاب وأيضاً افتقار البحث للوضوح.

كلمات مفتاحية:

فوزي أمين، دراسة وتحليل، الشّعر الجاهلي، مصادر الشعر، المعلّقات، المفضّليات، مآخذ الكتاب، بطاقة فنّية للكتاب، قضايا الكتاب.

Résumé :

La poésie préislamique était connue dans le passé comme un système de dicton dominé par son honneur avec la rime et la métrique. Malgré son manque et la perte d'une grande partie, elle est considérée comme l'un des meilleurs types de poésie arabe lue jusqu'à cet âge. En plus de son éloquence et de sa valeur artistique, la poésie préislamique est considérée comme un témoignage historique fiable de la vie sociale et politique à cette époque. À cette époque, la satire, la description, le ghazal, etc. ont émergé), et la poésie préislamique a atteint nous à travers un certain nombre de sources, dont les plus importantes sont les mu'allaqat, les favoris, les Asma'iyyat, l'enthousiasme d'Abu Tammam et al-Buhturi…etc.) la poésie nous intéressait donc, mais malgré leur importance, elles n'étaient pas sans inconvénients qui nous faisaient obstacle,

dont le manque d'introduction au livre et aussi le manque de clarté de la recherche.

Mots clés:

Fawzi Amin, Étude et analyse, Poésie préislamique, Sources de poésie, Al-Mu'allaqat, Favoris, Apports de livres, Carte artistique pour le livre, Éditions de livres.

Summary :

Pre-Islamic poetry was known in the past as a system of saying that was dominated by its honor with rhyme and meter. Despite its lack and loss of much of it, it is considered one of the finest types of Arabic poetry read until this age. In addition to its eloquence and artistic value, pre-Islamic poetry is considered a reliable historical record of social and political life at that time. In that era, satire, description, ghazal, etc. emerged), and pre-Islamic poetry reached us through a number of sources, the most important of which are the mu’allaqat, the favorites, the Asma’iyyat, the enthusiasm of Abu Tammam and al-Buhturi…etc.) and our study of the pre-Islamic poetry book, studies and texts by Fawzi Amin, is one of the most important The works that dealt with the subject of pre-Islamic poetry were therefore of interest to us, but despite their importance, they were not without drawbacks that were an obstacle to us, including the lack of an introduction to the book and also the research's lack of clarity.

Keywords:

Fawzi Amin, Study and Analysis, Pre-Islamic Poetry, Poetry Sources, Al-Mu'allaqat, Favorites, Book intakes, Artistic card for the book, Book issues